

سر صناعة الإعراب

استغني عنها قال اﻻ تعالى (فلسوف تعلمون) لأن سوف تخص الاستقبال وذلك قولك واﻻ لأقومن ولأقعدن .

واعلم أن هذه اللام إذا وليت المستقبل فلحقته النون لم تأت إلا على نية القسم قال سيبويه سألت الخليل عن ليفعلن إذا جاءت مبتدأة فقال هي على نية القسم فكأنك إذا قلت على هذا لأضربك فكأنك قلت واﻻ لأضربك وإذا قلت لينطلقن زيد فكأنك قلت واﻻ لينطلقن زيد وكذلك قوله عز اسمه (ولتعلمن نبأه بعد حين) أي واﻻ لتعلمن وإذا كان ذلك كذلك فقوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) ليست اللام في لئن بجواب القسم إنما الجواب لنذهبن وعليه وقع الحلف واللام في لئن إنما هي زائدة مؤكدة يدل على أن اللام الأولى زائدة وأن اللام الثانية هي التي تلقت القسم جواز سقوط الأولى في نحو قول الشاعر قرأته على أبي علي في نوادر أبي زيد لقيس بن جروة الطائي جاهلي